مَجَلّة الثَّقَافَةِ وَالعُلُومِ لِلدِّرَاسَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ
Culture Science Journal for Human Studies (CSJHS)

تأثير البعد الثقافي على

دور منظمة السلام الأخضر في تعزيز حقوق الإنسان: دراسة مقارنة بين بعض الدول الأعضاء وغير الأعضاء (1985- 2023)

د. ياسمين رضوان

مدرس العلوم السياسية، جامعة المستقبل

مقدمة

اتفق الكثير من العلماء والمفكرين والمتخصصين على أن الثقافة تلعب دورًا مهمًا في تشكيل وظائف المنظمات الدولية[1]؛ حيث إنها تؤثر في كيفية عملها، والتفاعل مع الدول الأعضاء، والتصدي للتحديات العالمية، وفيما يلي بعض الطرق الرئيسية التي تؤثر بها الثقافة على وظائف المنظمات الدولية؛ **أولاً**- وضع المعايير واتخاذ القرارات (Hazelzet, 1998). في هذا الإطار، يمكن للقيم والقواعد الثقافية أن تشكل وضع القواعد والمعايير الدولية، فضلاً عن عمليات صنع القرار داخل المنظمات الدولية. على سبيل المثال، قد يكون للثقافات المتعددة المتنوعة منظورات مختلفة حول مفاهيم حقوق الإنسان وحماية البيئة والتنمية الاقتصادية، والتي يمكن أن تؤثر على صياغة السياسات والاتفاقات. **ثانيًا**- الاتصال والتعاون بين الثقافات (Legro, 1996)؛ حيث تجمع المنظمات الدولية ممثلين من خلفيات ثقافية متنوعة، مما يهيئ بيئة معقدة للاتصال والتعاون، ومن ثم؛ يعد فهم الاختلافات الثقافية وتعزيز الحوار بين الثقافات أمرًا بالغ الأهمية للعمل الجماعي الفعَّال وتحقيق الأهداف المشتركة، كما يمكن أن تؤدي الحواجز الثقافية إلى سوء الفهم والصراعات وإعاقة

[1] انظر على سبيل المثال:

1-Suzuki, S. (1997). Cultural transmission in international organizations: Impact of interpersonal communication patterns in intergroup contexts. *Human Communication Research*, 24(1), 147-180.

2-Sarfaty, G. A. (2009). Why culture matters in international institutions: the marginality of human rights at the World Bank. *American Journal of International Law*, 103(4), 647-683.

3-Pereira, C. S. M. (2018). *The influence of culture in international organizations* (Doctoral dissertation, ISCTE-Instituto Universitario de Lisboa (Portugal)).

4-Costa, R. L. D., Pereira, L., Dias, Á., Gonçalves, R., Jerónimo, C., & Santos, R. (2022). Culture influence in international organisations. *International Journal of Economics and Business Research*, 23(3), 389-410.

التقدم في معالجة القضايا العالمية. **ثالثًا**– التطبيق والامتثال (Bell, 1997)، يمكن أن يتأثر تفعيل وتنفيذ الاتفاقات والسياسات الدولية بالعوامل الثقافية داخل الدول الأعضاء، كما يمكن أن تؤثر المعايير والقيم والأطر القانونية الثقافية على كيفية تفسير البلدان للمعايير الدولية وطريقة الامتثال لها، ومن شأن التصدي للحواجز الثقافية وتعزيز الحساسية الثقافية أن يعززا فعالية المنظمات الدولية في تحقيق أهدافها. **رابعًا**– الشرعية والثقة (Lenz& Söderbaum, 2023)؛ حيث تستمد المنظمات الدولية شرعيتها وثقتها من دعم وتعاون الدول الأعضاء فيها. ويمكن أن يعزز التوافق الثقافي شرعية المنظمات الدولية، في حين أن الصدامات الثقافية يمكن أن تقوض الثقة وتقوض فعاليتها، ومن شأن فهم الاختلافات الثقافية واحترامها أن يعزز الشعور بالهدف المشترك ويعزز العمل الجماعي للمنظمات الدولية. **خامسًا**– تعددية الأطراف والتمثيل (Kopnina, 2018)، يمكن للتنوع الثقافي داخل المنظمات الدولية أن يثري وجهات النظر والمناهج والأدوات الخاصة بالتصدي للتحديات العالمية، كما يمكن أن يشكل أيضًا تحديات في ضمان التمثيل العادل وتحقيق التوازن بين مصالح المجموعات الثقافية المختلفة، يمكن القول إن الحساسية الثقافية وصنع القرار الشامل ضروريان للحفاظ على تعددية الأطراف وضمان تمثيل المنظمات الدولية لمصالح جميع الدول الأعضاء.

في هذا الإطار، لا شك أن الثقافة تؤدي دورًا متعدد الأوجه في تشكيل وظائف المنظمات الدولية، ويعد فهم ومعالجة الاختلافات الثقافية أمرًا بالغ الأهمية للاتصال الفعال وصنع القرار والتنفيذ والشرعية، كما يمكن للمنظمات الدولية التي تسعى لدمج وتكامل التنوع الثقافي وتعزيز الحوار بين الثقافات أن تكون أكثر فعالية في التصدي للتحديات العالمية وتعزيز التنمية المستدامة.

تتنوع المنظمات الدولية –كما هو معروف– بين **منظمات حكومية دولية** أنشأتها الحكومات لمعالجة القضايا المشتركة وتعزيز التعاون، ومن أمثلتها؛ الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية، و**منظمات غير حكومية**، وهي منظمات مستقلة غير منتسبة إلى الحكومات، وتؤدي دورًا مهمًا في المناصرة، والمعونة الإنسانية، والتنمية. ومن أمثلتها؛ منظمة العفو الدولية ومنظمة أطباء بلا حدود ومنظمة أوكسفام (Martin& Simmons, 2013)، ومنظمة السلام الأخضر التي تتمحور حولها هذه الورقة.

تعتبر منظمة السلام الأخضر منظمة غير حكومية دولية، وتتكون من شبكة عالمية من المنظمات الوطنية والإقليمية المستقلة (NROs) التي تستخدم الاحتجاج السلمي والمواجهة بأساليب غير تقليدية لاستعراض المشاكل البيئية العالمية بشفافية وتعزيز الحلول الضرورية لمستقبل أخضر وعادل وسلمي، وتعد هذه المنظمة بمثابة الهيئة التنسيقية التي تدعم شبكة منظمات السلام الأخضر المستقلة في جميع أنحاء العالم، وعلى الرغم من كونها غير عضو في الأمم المتحدة أو أي منظمة حكومية دولية أخرى، ولكنها تتمتع بمركز

استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، كما أنها تتعاون مع فئات واسعة من المنظمات غير الحكومية الأخرى والوكالات الحكومية والمؤسسات العلمية.

تركز حملات منظمة السلام الأخضر على مجموعة متنوعة من القضايا البيئية، بما في ذلك تغير المناخ وإزالة الغابات والطاقة النووية والصيد الجائر والتلوث، وهي تعمل على حماية التنوع البيولوجي وتعزيز التنمية المستدامة ودعم حقوق الإنسان، ويُنسب إليها الفضل في زيادة الوعي بشأن عدد من القضايا البيئية وتحقيق تقدم كبير بشأنها. وفي حين أنها ليست منظمة حكومية دولية، إلا أنها جهة فاعلة ذات تأثير كبير في الحوكمة البيئية العالمية ساعدت حملاتها في تشكيل السياسة الدولية والرأي العام بشأن العديد من القضايا، كما تعد مصدرًا رئيسًا للمعلومات والخبرات بشأن القضايا البيئية، وتوفر منبرًا لمشاركة الجمهور في صنع القرارات البيئية (Eyerman& Jamison, 1989).

المشكلة البحثية

تبحث الورقة في بيان مدى تأثير البعد الثقافي على دور منظمة السلام الأخضر في تعزيز حقوق الإنسان في نماذج من بعض الدول التي تنظم بها حملات توعوية وتجري بخصوصها أبحاث علمية وتقارير، وخاصة في الفترة من 1985 وحتى 2023، وذلك بالتطبيق على البرازيل وإندونيسيا وغينيا الجديدة؛ فعلى الرغم من اهتمام المنظمة بقضية حقوق الإنسان منذ نشأتها عام 1970، إلا أن هذا الدور تجلت فاعليته في البرازيل عام 1985؛ حيث كشفت المنظمة عن تورط الحكومة البرازيلية في إزالة الغابات في غابات الأمازون المطيرة وتشريد السكان الأصليين، وأدى ذلك إلى ضغوط دولية على الحكومة البرازيلية لتغيير سياساتها، وذلك بالمقارنة مع مجهودات المنظمة في منطقة الشرق الأوسط، والتي بدأت في ثمانينيات القرن الماضي أيضًا.

فرضية الدراسة

يتأثر دور منظمة السلام الأخضر في تعزيز حقوق الإنسان بالبعد الثقافي إيجابًا وسلبًا، وهو ما يطرح بدوره فرضية مهمة خاصة بوجوب تفعيل هذا الدور ومعالجة الجوانب السلبية له بانضمام دول أخرى للمنظمة من ثقافات أخرى، وخاصة من العالم العربي؛ حيث إن المنظمة تضم 55 دولة لا يوجد من بينها أي دولة عربية.

أسئلة الدراسة

1- ما الجذور التاريخية لنشأة منظمة السلام الأخضر الدولية؟ وما الدول التي انضمت لها منذ نشأتها؟

2- ما الوظائف التي أنشئت المنظمة من أجلها؟
3- كيف تتحقق هذه الوظائف من حيث المنهج والأدوات؟
4- إلى أي مدى يظهر البعد الثقافي في انضمام الدول الأعضاء؟
5- ما سبب عدم وجود دول عربية ضمن الدول الأعضاء؟
6- إلى أي مدى تقوم المنظمة بتعزيز حقوق الإنسان؟
7- ما دور المنظمة فيما يخص تعزيز حقوق الإنسان في الدول غير الأعضاء؟
8- ما الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا الدور؟
9- ما مجهودات منظمة السلام الأخضر في منطقة الشرق الأوسط لتعزيز حقوق الإنسان؟
10- ما المقصود بالبعد الثقافي فيما يخص التأثير على وظائف المنظمة؟
11- كيف لانضمام دول من العالم العربي أن يكون هناك تأثير إيجابي على تعزيز دور المنظمة في حقوق الإنسان لدرجة معالجة الجوانب السلبية؟

منهج الدراسة

تتم معالجة المشكلة البحثية باستخدام منهجين؛ الأول- المنهج الوظيفي المعني بتحليل وظائف منظمة السلام الأخضر المرتبطة بحقوق الإنسان، الثاني- تحليل الخطاب السياسي Political Discourse Analysis، وأداته تحليل المضمون Content Analysis، وذلك من خلال رصد وتحليل الخطابات غير الرسمية للمنظمة والمتمثلة بشكل أساسي في التقارير والأبحاث التي تصدر عنها بخصوص دورها في تعزيز قضية حقوق الإنسان في بعض الدول الأعضاء من ناحية، وذلك بالتركيز على البرازيل وإندونيسيا وغينيا الجديدة، ومجهودها في بعض الدول غير الأعضاء في منطقة الشرق الأوسط، من ناحية أخرى، في الفترة من 1985 إلى 2023، لبيان ماهية الجوانب السلبية لهذا الدور، واستنباط ما يمكن أن تضيفه دول من ثقافة أخرى مختلفة عن المشترك العام الذي يجمع الدول الأعضاء.

تقسيم الدراسة

1- منظمة السلام الأخضر: تاريخ نشأتها ووظائفها وأدواتها.
2- دور المنظمة في تعزيز حقوق الإنسان.
3- البعد الثقافي في دور المنظمة في تعزيز حقوق الإنسان.
4- النتائج والتوصيات.

منظمة السلام الأخضر: تاريخ نشأتها ووظائفها وأدواتها:

يمكن إرجاع الجذور التاريخية لمنظمة السلام الأخضر الدولية إلى أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، وهي فترة تميزت بمخاوف بيئية متزايدة وحركة مزدهرة مناهضة للحرب، ووسط هذا الاضطراب الاجتماعي والسياسي، اتفقت مجموعة من النشطاء في فانكوفر، كندا، لتشكيل منظمة عمل مباشر مكرسة كل جهودها لحماية البيئة. في عام 1971، أبحرت مجموعة من 12 ناشطًا، منهم Irving Stowe, Dorothy Stowe, Bill Darnell, وPaul Watson على متن قارب صيد صغير يُدعى The Phyllis H. McCormack من فانكوفر إلى أمشيتكا في ألاسكا، في محاولة لوقف تجربة الأسلحة النووية الأمريكية المقرر إجراؤها على الجزيرة، ومن ثم؛ كانت هذه الرحلة الجريئة بمثابة ولادة لجنة عمل طويلة المدى هي لجنة The Don't Make a Wave Committee، وهي المقدمة الحقيقة لمنظمة السلام الأخضر الدولية.

حملة أمشيتكا وصعود السلام الأخضر

قوبلت حملة Amchitka التابعة للجنة The Don't Make a Wave Committee باهتمام دولي وألهمت موجة من الدعم لقضية المجموعة، وعلى الرغم من الفشل في منع التجربة النووية، عملت الحملة على زيادة الوعي بمخاطر الأسلحة النووية وأهمية حماية البيئة.

تطور منظمة السلام الأخضر الدولية

في عام 1979، تحولت لجنة The Don't Make a Wave Committee رسميًا إلى منظمة السلام الأخضر الدولية، مما يعكس انتشارها العالمي المتزايد وشبكتها المتوسعة من النشطاء. اعتمدت المنظمة اسم «السلام الأخضر» للتعبير عن التزامها بحماية البيئة والسلام على حد سواء.

المعالم الرئيسية في تاريخ منظمة السلام الأخضر

طوال تاريخها، كانت منظمة السلام الأخضر رائدة في النشاط البيئي؛ حيث قامت بحملات جريئة لفضح ومعالجة التهديدات البيئية. وتشمل المعالم البارزة ما يلي:

- 1979: احتج محارب قوس قزح على التجارب النووية في المحيط الهادئ الفرنسي.
- 1985: كشف المنظمة عن استخدام الزئبق في تعدين الذهب في دو دو باي، إندونيسيا.
- 1989: حملات المنظمة ضد تسرب نفط إكسون فالديز في ألاسكا.
- 1995: نجحت منظمة السلام الأخضر في منع شركة شل من إلقاء منصة نفط برنت سبار في بحر الشمال.

- 2009: رفع المنظمة الوعي حول محنة الجليد في القطب الشمالي بسبب تغير المناخ.

إرث المنظمة وتأثيره المستمر:

لا تزال منظمة السلام الأخضر الدولية صوتًا رائدًا في النشاط البيئي العالمي، مع أكثر من 3 ملايين مؤيد في جميع أنحاء العالم، كما أنها تواصل استخدام الإجراءات المباشرة غير العنيفة والبحوث والدعوة لمعالجة مجموعة واسعة من القضايا البيئية، بما في ذلك تغير المناخ وإزالة الغابات والتلوث والصيد الجائر، وتعكس الجذور التاريخية لمنظمة السلام الأخضر التزام المنظمة الثابت بحماية الكوكب وتعزيز مستقبل أكثر استدامة. لقد ألهم إرثها من الحملات الجريئة والاستراتيجيات المبتكرة والنشاط الثابت أجيالًا من دعاة حماية البيئة وكان لها تأثير كبير على المشهد البيئي العالمي (Zelko, 2003).

أما عن وظائف المنظمة (greenpeace.org, 2018)؛ فهي تشمل ما يلي:

1- تنظيم حملات Campaigns حول القضايا البيئية الحاسمة: تنظم منظمة السلام الأخضر حملات رفيعة المستوى لفضح ومعالجة مجموعة واسعة من التهديدات البيئية، بما في ذلك تغير المناخ وإزالة الغابات والتلوث والصيد الجائر. تستخدم حملات المنظمة مجموعة متنوعة من التكتيكات، بما في ذلك العمل المباشر والبحث والدعوة، لزيادة الوعي وحشد الدعم العام والتأثير على السياسات الحكومية.
2- حماية التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية: تعمل منظمة السلام الأخضر على حماية الأنواع المهددة بالانقراض، والحفاظ على الموائل الطبيعية، وتعزيز الممارسات المستدامة التي تحافظ على التنوع البيولوجي. تدعو المنظمة إلى إنشاء مناطق محمية، وتدعم الحراجة المستدامة والزراعة، وتعارض الأنشطة التي تهدد النظم الإيكولوجية الهشة.
3- تعزيز الطاقة المتجددة والحلول المستدامة: تدعو منظمة السلام الأخضر إلى التحول عن الوقود الأحفوري ونحو مصادر الطاقة المتجددة، مثل؛ الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية. وتشجع المنظمة أيضا الممارسات المستدامة في مجالات النقل والزراعة والتصنيع، بهدف الحد من الأثر البيئي للأنشطة البشرية.
4- التحقيق في الانتهاكات البيئية وكشفها: تجري منظمة السلام الأخضر تحقيقات مستقلة لتوثيق الانتهاكات البيئية ومحاسبة الشركات والحكومات على أفعالها، وتكشف تحقيقات المنظمة عن الأنشطة غير القانونية، وتسلط الضوء على الأضرار البيئية، وتقدم أدلة لدعم جهود المناصرة.

5- تمكين المجتمعات المحلية ودعمها: تعمل منظمة السلام الأخضر مع المجتمعات المحلية المتضررة من التدهور البيئي لتمكينها من حماية بيئتها والدفاع عن حقوقها، وتقدم المنظمة التدريب والتمويل والمساعدة التقنية للمجموعات المحلية، وتعزيز النشاط الشعبي وتعزيز التنمية المستدامة.

6- تعزيز التثقيف والوعي البيئيين: تعمل منظمة السلام الأخضر على زيادة الوعي العام بالقضايا البيئية من خلال مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية، بما في ذلك الحملات والمنشورات والمنابر الإلكترونية. تهدف المنظمة إلى تثقيف الأفراد والمجتمعات المحلية بشأن أهمية حماية البيئة والحاجة إلى حلول مستدامة.

7- الدعوة إلى الإدارة البيئية العالمية: تشارك منظمة السلام الأخضر في المفاوضات والمنتديات الدولية للترويج لسياسات واتفاقات بيئية قوية، وتضغط المنظمة على الحكومات لاعتماد لوائح بيئية أكثر صرامة، وتدعم تنفيذ المعاهدات الدولية، وتسعى إلى مساءلة البلدان عن التزاماتها البيئية.

تستخدم منظمة السلام الأخضر الدولية مجموعة متنوعة من الأدوات والاستراتيجيات لإنجاز وظائفها بوصفها منظمة بيئية عالمية رائدة، يمكن تصنيف هذه الأدوات بشكل عام إلى أربعة مجالات رئيسية (Smith, 2013):

1- العمل المباشر والمواجهة: تشتهر منظمة السلام الأخضر بحملات العمل المباشر الجريئة والإبداعية، والتي غالبًا ما تنطوي على تدخلات جسدية لتعطيل أو فضح المخالفات البيئية، وتعمل هذه الإجراءات، مثل؛ حصار سفن صيد الحيتان أو احتلال منصات النفط، على جذب انتباه وسائل الإعلام، وحشد الدعم العام، والضغط على الشركات والحكومات لتغيير سياساتها.

2- البحث والتحقيق: تجري منظمة السلام الأخضر بحوثا وتحقيقات علمية صارمة لجمع الأدلة على الانتهاكات البيئية، وتوثيق آثار التدهور البيئي، ودعم جهود الدعوة التي تبذلها. يعمل باحثو المنظمة ومحققوها بالتعاون مع الخبراء والمجتمعات المحلية لجمع البيانات وتحليل النتائج وإصدار التقارير التي تسترشد بها حملاتها وتدخلاتها في مجال السياسات.

3- المناصرة والضغط: تشارك منظمة السلام الأخضر في المناصرة الاستراتيجية والضغط على المستويات المحلية والوطنية والدولية لتعزيز حماية البيئة والتأثير على قرارات السياسة العامة. تعمل المنظمة مع الحكومات وصانعي السياسات وقادة الصناعة للتفاوض على الاتفاقات وتعزيز الممارسات المستدامة وتنفيذ لوائح بيئية أقوى.

4- التثقيف العام وزيادة الوعي: تستخدم منظمة السلام الأخضر مجموعة متنوعة من استراتيجيات الاتصال والتثقيف لزيادة الوعي العام بالقضايا البيئية، وإشراك المجتمعات المحلية، وتعبئة قاعدة دعم عالمية، وتنتج المنظمة مواد تعليمية، وتدير حملات، وتستخدم منصات رقمية لإعلام الأفراد، وإلهام العمل، وتعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة عن حماية البيئة.

بالإضافة إلى هذه الأدوات الأساسية، تستخدم منظمة السلام الأخضر أيضًا مجموعة من الاستراتيجيات المتخصصة المصممة خصيصًا لحملات وقضايا محددة. ويمكن أن تشمل هذه التدابير ما يلي (Syarifuddin, et al. 2020):

- الإجراءات القانونية: تتخذ منظمة السلام الأخضر إجراءات قانونية للطعن في الانتهاكات البيئية، وإنفاذ القوانين البيئية، ومحاسبة الشركات والحكومات على أفعالها.
- الضغط الاقتصادي: قد تستهدف حملات السلام الأخضر المصالح المالية للشركات المشاركة في الممارسات الضارة بيئيًا، باستخدام مقاطعة المستهلكين، وقرارات المساهمين، وحملات سحب الاستثمارات للضغط على الشركات لتغيير سلوكها.
- التكنولوجيا والابتكار: تتبنى منظمة السلام الأخضر التكنولوجيا لتعزيز حملاتها، باستخدام الطائرات بدون طيار لتوثيق الأضرار البيئية، وتطوير منصات عبر الإنترنت لتعبئة المؤيدين، واستخدام تحليلات البيانات لإبلاغ استراتيجياتها.
- المشاركة الثقافية: تشارك منظمة السلام الأخضر مع الفنانين وصانعي الأفلام وغيرهم من المهنيين المبدعين لإنتاج محتوى مؤثر يرفع الوعي ويلهم العمل ويتحدى الأعراف المجتمعية التي تساهم في التدهور البيئي.

تستخدم منظمة السلام الأخضر، من خلال نهجها المتنوع والقابل للتكيف، مجموعة واسعة من الأدوات والاستراتيجيات لتحقيق مهمتها المتمثلة في حماية البيئة وتعزيز مستقبل مستدام. إن استعداد المنظمة للابتكار والتزامها بالعمل المباشر وتفانيها في الدعوة القائمة على الأدلة جعلتها قوة قوية للتغيير البيئي.

دور المنظمة في تعزيز حقوق الإنسان:

تضطلع منظمة السلام الأخضر الدولية بدور هام في تعزيز حقوق الإنسان بمعالجة العوامل البيئية التي تؤثر على رفاه الناس وحقوقهم الأساسية، وغالبًا ما يكون لعمل المنظمة في القضايا البيئية مثل تغير المناخ وإزالة الغابات والتلوث والصيد الجائر آثار مباشرة وغير مباشرة على حقوق الإنسان، من خلال؛ **أولاً**– المساهمات المباشرة في حماية حقوق الإنسان، مثل؛ **حماية حقوق الشعوب الأصلية:** تدافع منظمة السلام الأخضر عن حقوق الشعوب الأصلية التي كثيرًا ما تتعرض للتهميش والتشريد بسبب التدمير البيئي، وتدعم المنظمة جهود مجتمعات الشعوب الأصلية لحماية أراضيها ومواردها وتراثها الثقافي، **ومعالجة الظلم البيئي:** تكشف منظمة السلام الأخضر عن المظالم البيئية التي تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات الضعيفة، مثل التلوث في الأحياء منخفضة الدخل أو إلقاء النفايات السامة في المناطق المهمشة، وتدعو المنظمة إلى وضع سياسات تعزز العدالة البيئية وتكفل حصول جميع الناس على بيئة صحية، **وتعزيز سبل العيش المستدامة:** تعمل منظمة السلام الأخضر على تعزيز سبل العيش المستدامة التي لا تعتمد على الممارسات الضارة بالبيئة، وتدعم المنظمة المشاريع التي تساعد المجتمعات المحلية على تطوير ممارسات الزراعة والحراجة وصيد الأسماك المستدامة، مما يضمن أمنها الاقتصادي ورفاهها البيئي. **ثانيًا**– المساهمات غير المباشرة في النهوض بحقوق الإنسان، مثل؛ **معالجة آثار تغير المناخ:** يساهم عمل منظمة السلام الأخضر بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه في حماية حقوق الإنسان من الآثار المدمرة لتغير المناخ، مثل؛ الظواهر الجوية الشديدة، وارتفاع مستوى سطح البحر، والاضطرابات في الأمن الغذائي والمائي، **وتعزيز التنمية المستدامة:** تسهم دعوة منظمة السلام الأخضر لممارسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر، وتحسين النتائج الصحية، وزيادة فرص الحصول على التعليم والخدمات الأساسية الأخرى، مما يعزز في نهاية المطاف إعمال حقوق الإنسان، **وزيادة الوعي والتعبئة:** تعمل حملات منظمة السلام الأخضر وجهود تثقيف الجمهور على زيادة الوعي بالصلات بين التدهور البيئي وانتهاكات حقوق الإنسان. ويمكن لهذا الفهم المتزايد أن يحشد الأفراد والمجتمعات المحلية للمطالبة باتخاذ إجراءات لحماية البيئة وحقوق الإنسان على حد سواء (ohchr.org).

يعتبر نهج منظمة السلام الأخضر إزاء تعزيز حقوق الإنسان نهج شامل ومترابط، كما تدرك المنظمة أن حماية البيئة وحقوق الإنسان متشابكان، وأن التصدي للتحديات البيئية أمر أساسي لضمان تمتع الجميع بحقوق الإنسان، ومن أمثلة عمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان.

في هذا الإطار، يوجد أربعة أمثلة داعمة لدور منظمة السلام الأخضر، وهي الأكثر وضوحًا، والتي قامت عليها الدراسة، على النحو التالي:

أولاً– البرازيل (Bratman, 2014)

اضطلعت منظمة السلام الأخضر بدور مهم في تعزيز حقوق الإنسان في البرازيل من خلال معالجة العوامل البيئية التي تؤثر على رفاه الناس وحقوقهم الأساسية، وفيما يلي بعض الأدلة على عمل منظمة السلام الأخضر في البرازيل:

- حماية حقوق السكان الأصليين: كانت منظمة السلام الأخضر من أشد المدافعين عن حقوق السكان الأصليين في البرازيل، الذين تعرضوا للعنف والتشريد وتدمير أراضيهم التقليدية من خلال قطع الأشجار والتعدين ومصالح الأعمال التجارية الزراعية. قامت المنظمة بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان ضد مجتمعات السكان الأصليين، ودعمت جهودها لتأمين سندات ملكية الأراضي وحماية أراضيها، وزادت الوعي الدولي بمحنتهم.
- معالجة الظلم البيئي: كشفت منظمة السلام الأخضر عن مظالم بيئية تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات المهمشة في البرازيل، مثل؛ تلوث الأنهار والممرات المائية من أنشطة التعدين والأنشطة الصناعية، واستخدام المبيدات السامة في الزراعة، وإلقاء النفايات في الأحياء منخفضة الدخل، ودعت المنظمة إلى وضع أنظمة وسياسات بيئية تحمي صحة ورفاه جميع البرازيليين، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي.
- تعزيز سبل العيش المستدامة: عملت منظمة السلام الأخضر على تعزيز سبل العيش المستدامة للمجتمعات المحلية في البرازيل التي تعتمد على الموارد الطبيعية، مثل صيد الأسماك التقليدي والأنشطة القائمة على الغابات. دعمت المنظمة مشاريع تساعد المجتمعات المحلية على تطوير ممارسات مستدامة، والحد من تأثيرها البيئي، وتحسين أمنها الاقتصادي.
- حماية غابات الأمازون المطيرة: كانت منظمة السلام الأخضر صوتًا رائدًا في الكفاح من أجل حماية غابات الأمازون المطيرة، التي تعد موطنًا لمجموعة واسعة من التنوع البيولوجي وتلعب دورًا مهمًا في تنظيم المناخ العالمي، وشنت المنظمة حملة ضد إزالة الغابات وقطع الأشجار بشكل غير قانوني وتوسيع الأعمال التجارية الزراعية في الغابات المطيرة، وكلها تهدد سبل عيش مجتمعات السكان الأصليين وتساهم في تغير المناخ.
- زيادة الوعي والتعبئة: عملت منظمة السلام الأخضر على زيادة الوعي العام بالقضايا البيئية وانتهاكات حقوق الإنسان في البرازيل من خلال الحملات والتحقيقات والمبادرات التثقيفية. حشدت المنظمة الدعم العام لحماية البيئة وقضايا حقوق الإنسان، وضغطت على الحكومة والشركات البرازيلية لتغيير سياساتها وممارساتها.

بشكل عام، كان لعمل منظمة السلام الأخضر أثر إيجابي على حقوق الإنسان في البرازيل من خلال حماية البيئة، وتعزيز سبل العيش المستدامة، والدعوة إلى حقوق المجتمعات المهمشة، وساعدت جهود المنظمة على تحسين حياة ملايين البرازيليين وحماية حقوقهم الأساسية.

فيما يلي بعض النقاط المحددة لعمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان في البرازيل:

- الحملة ضد سد بيلو مونتي: لعبت منظمة السلام الأخضر دورًا رئيسيًا في زيادة الوعي الدولي بمشروع سد بيلو مونتي، الذي كان من شأنه أن يغمر أراضي السكان الأصليين ويسبب أضرارًا بيئية كبيرة، وساعدت حملة المنظمة على تأخير المشروع وتأمين بعض الامتيازات لمجتمعات السكان الأصليين.
- التعرض للتسمم بالزئبق في الأمازون: وثقت تحقيقات منظمة السلام الأخضر الاستخدام الواسع النطاق للزئبق في تعدين الذهب في منطقة الأمازون، مما تسبب في مشاكل صحية خطيرة لمجتمعات السكان الأصليين وتلوث الأنهار والمجاري المائية، وأدت دعوة المنظمة إلى زيادة الرقابة الحكومية على صناعة التعدين والجهود المبذولة للحد من استخدام الزئبق.
- دعم الإصلاح الزراعي: دعمت منظمة السلام الأخضر جهود الإصلاح الزراعي في البرازيل، التي تهدف إلى إعادة توزيع الأراضي من كبار ملاك الأراضي على صغار المزارعين ومجتمعات السكان الأصليين، وجادلت المنظمة بأن الإصلاح الزراعي ضروري لحماية حقوق الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة.
- حملة ضد مبيدات الآفات: شنت منظمة السلام الأخضر حملة ضد استخدام مبيدات الآفات الضارة في الزراعة البرازيلية، والتي ارتبطت بالمشاكل الصحية بين المجتمعات الريفية، ودعت المنظمة إلى إيجاد بدائل أكثر أمانًا ودعمت الجهود الرامية إلى زيادة الوعي بمخاطر مبيدات الآفات.
- دعم المدافعين عن البيئة: قدمت منظمة السلام الأخضر الدعم والحماية للمدافعين عن البيئة في البرازيل، الذين يواجهون تهديدات وعنفًا من أولئك الذين يستفيدون من التدمير البيئي، كما عملت المنظمة على زيادة الوعي بالمخاطر التي يواجهها المدافعون عن البيئة ودعت إلى حقوقهم.

ثانيًا– إندونيسيا (Ramadhona, Widiastuti& Yuliawati, 2022)

تقوم منظمة السلام الأخضر الدولية بدور مهم أيضًا في تعزيز حقوق الإنسان في إندونيسيا من خلال معالجة العوامل البيئية التي تؤثر على رفاه الناس وحقوقهم الأساسية، وغالبًا ما يكون لعمل المنظمة في القضايا

البيئية مثل إزالة الغابات وتغير المناخ والتلوث والصيد الجائر آثار مباشرة وغير مباشرة على حقوق الإنسان، وهي إما أن تكون مساهمات المباشرة في حماية حقوق الإنسان، مثل؛ **حماية حقوق الشعوب الأصلية:** تدافع منظمة السلام الأخضر عن حقوق الشعوب الأصلية التي كثيرا ما تتعرض للتهميش والتشريد بسبب التدمير البيئي. تدعم المنظمة جهود مجتمعات الشعوب الأصلية لحماية أراضيها ومواردها وتراثها الثقافي، **ومعالجة الظلم البيئي:** يكشف السلام الأخضر عن المظالم البيئية التي تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات الضعيفة، مثل التلوث في الأحياء منخفضة الدخل أو إلقاء النفايات السامة في المناطق المهمشة، وتدعو المنظمة إلى وضع سياسات تعزز العدالة البيئية وتكفل حصول جميع الناس على بيئة صحية، **وتعزيز سبل العيش المستدامة:** تعمل منظمة السلام الأخضر على تعزيز سبل العيش المستدامة التي لا تعتمد على الممارسات الضارة بالبيئة. تدعم المنظمة المشاريع التي تساعد المجتمعات المحلية على تطوير ممارسات الزراعة والحراجة وصيد الأسماك المستدامة، مما يضمن أمنها الاقتصادي ورفاهها البيئي.

إما أن تكون هذه المساهمات غير مباشرة للنهوض بحقوق الإنسان، مثل؛ **معالجة آثار تغير المناخ:** يساهم عمل منظمة السلام الأخضر بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه في حماية حقوق الإنسان من الآثار المدمرة لتغير المناخ، مثل الظواهر الجوية الشديدة، وارتفاع مستوى سطح البحر، والاضطرابات في الأمن الغذائي والمائي، **و تعزيز التنمية المستدامة:** تسهم دعوة المنظمة لممارسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر، وتحسين النتائج الصحية، وزيادة فرص الحصول على التعليم والخدمات الأساسية الأخرى، مما يعزز في نهاية المطاف إعمال حقوق الإنسان، **وزيادة الوعي والتعبئة:** تعمل حملات منظمة السلام الأخضر وجهود تثقيف الجمهور على زيادة الوعي بالصلات بين التدهور البيئي وانتهاكات حقوق الإنسان. ويمكن لهذا الفهم المتزايد أن يحشد الأفراد والمجتمعات المحلية للمطالبة باتخاذ إجراءات لحماية البيئة وحقوق الإنسان على حد سواء، وعلى سبيل المثال:

- حماية حقوق السكان الأصليين في بابوا: تعمل منظمة السلام الأخضر في بابوا الغربية بإندونيسيا منذ سنوات عديدة لحماية حقوق السكان الأصليين في بابوا، وتعرض شعب بابوا للعنف والقمع من قبل الحكومة الإندونيسية، ودمرت شركات قطع الأشجار والتعدين غاباتهم وأراضيهم، ومن ثم؛ شنت منظمة السلام الأخضر حملة ضد هذه الانتهاكات وعملت أيضًا على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان.

- التعرض للتسمم بالزئبق في خليج دو دو: في عام 2004، كشفت منظمة السلام الأخضر عن استخدام الزئبق في منجم ذهب في خليج دو بإندونيسيا، مما تسبب في تسمم واسع النطاق بالزئبق بين السكان المحليين، وأدت حملة منظمة السلام آنذاك إلى إغلاق المنجم وإصلاح الموقع الملوث.
- حملة ضد إزالة الغابات: تقوم منظمة السلام الأخضر بحملات ضد إزالة الغابات في إندونيسيا لسنوات عديدة، وتعد البلاد واحدة من أكبر منتجي زيت النخيل في العالم، وقد أدى التوسع في مزارع زيت النخيل إلى إزالة الغابات على نطاق واسع، وتدمير موائل الأنواع المهددة بالانقراض وتشريد مجتمعات السكان الأصليين، وعملت منظمة السلام الأخضر على زيادة الوعي بآثار إزالة الغابات وتعزيز الممارسات الحرجية المستدامة.
- الدعوة إلى ممارسات الصيد المستدامة: تعمل منظمة السلام الأخضر على تعزيز ممارسات الصيد المستدامة في إندونيسيا، ويوجد في البلاد صناعة صيد كبيرة، لكن الصيد الجائر أدى إلى استنفاد الأرصدة السمكية. دعت منظمة السلام الأخضر إلى تشديد لوائح الصيد وعملت أيضًا مع المجتمعات المحلية لتطوير ممارسات صيد مستدامة.

وكما هو الحال في البرازيل، كان لعمل منظمة السلام الأخضر في إندونيسيا تأثير إيجابي على حقوق الإنسان من خلال حماية البيئة، وتعزيز سبل العيش المستدامة، والدعوة إلى حقوق المجتمعات المهمشة، وساعدت جهود المنظمة على تحسين حياة ملايين الإندونيسيين وحماية حقوقهم الأساسية.

إن نهج منظمة السلام الأخضر إزاء تعزيز حقوق الإنسان في إندونيسيا نهج شامل ومترابط مثل حال البرازيل، كما تدرك المنظمة أن حماية البيئة وحقوق الإنسان متشابكان، وأن التصدي للتحديات البيئية أمر أساسي لضمان تمتع الجميع بحقوق الإنسان، وفيما يلي بعض الأمثلة المحددة لعمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان في إندونيسيا:

- حالة برنت سبار Brent Spar Case: الحملة الناجحة للمنظمة لمنع شل من إلقاء منصة برنت سبار النفطية في بحر الشمال المحمية للنظم البيئية البحرية والمجتمعات الساحلية من الضرر المحتمل. ويوضح هذا المثال التزام منظمة السلام الأخضر بتعزيز حقوق الإنسان من خلال عملها بشأن القضايا البيئية، وكان للمساهمات المباشرة وغير المباشرة للمنظمة أثر إيجابي على حياة الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم.
- قضية Doe Doe Bay: أدى تعرض منظمة السلام الأخضر للتسمم بالزئبق في خليج دو دو بإندونيسيا إلى إغلاق المنجم وتعويض المجتمعات المتضررة.

- قضية بابوا الغربية: وثق عمل منظمة السلام الأخضر في بابوا الغربية انتهاكات حقوق الإنسان ودعم جهود مجتمعات السكان الأصليين لحماية حقوقهم.

ثالثًا– غينيا الجديدة (Bob, 2002)

تقوم منظمة السلام الأخضر الدولية بدور حيوي في تعزيز حقوق الإنسان في غينيا الجديدة من خلال معالجة العوامل البيئية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على رفاه الإنسان والحقوق الأساسية، وكما هو الحال في البرازيل وإندونيسيا، يؤثر عمل المنظمة في القضايا البيئية مثل إزالة الغابات وتغير المناخ والتلوث والصيد الجائر بشكل كبير على حقوق الإنسان، ويتمحور هذا الدور حول المساهمات المباشرة وغير المباشرة للنهوض بحقوق الإنسان على النحو التالي:

- حماية حقوق الشعوب الأصلية: تدافع منظمة السلام الأخضر عن حقوق الشعوب الأصلية التي كثيرا ما تتعرض للتهميش والتشريد بسبب التدمير البيئي. تدعم المنظمة جهود مجتمعات الشعوب الأصلية لحماية أراضيها ومواردها وتراثها الثقافي في غينيا الجديدة.
- معالجة الظلم البيئي: تكشف منظمة السلام الأخضر عن الظلم البيئي الذي يؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات الضعيفة في غينيا الجديدة. وتشمل هذه المظالم التلوث في الأحياء ذات الدخل المنخفض، وإلقاء النفايات السامة في المناطق المهمشة، واستغلال الموارد الطبيعية دون تعويض مناسب أو ضمانات بيئية. تدعو المنظمة إلى وضع سياسات تعزز العدالة البيئية وتكفل حصول جميع الناس على بيئة صحية.
- تعزيز سبل العيش المستدامة: تعمل منظمة السلام الأخضر على تعزيز سبل العيش المستدامة للمجتمعات المحلية في غينيا الجديدة التي تعتمد على الموارد الطبيعية، مثل؛ صيد الأسماك التقليدي والأنشطة القائمة على الغابات، وتدعم المنظمة المشاريع التي تساعد المجتمعات المحلية على تطوير ممارسات مستدامة، والحد من تأثيرها البيئي، وتحسين أمنها الاقتصادي.
- معالجة آثار تغير المناخ: يساهم عمل منظمة السلام الأخضر بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه في حماية حقوق الإنسان في غينيا الجديدة من الآثار المدمرة لتغير المناخ، مثل الظواهر الجوية الشديدة، وارتفاع مستوى سطح البحر، والاضطرابات في الأمن الغذائي والمائي.

- تعزيز التنمية المستدامة: تسهم دعوة غرينبيس لممارسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر، وتحسين النتائج الصحية، وزيادة فرص الحصول على التعليم والخدمات الأساسية الأخرى في غينيا الجديدة، مما يعزز في نهاية المطاف إعمال حقوق الإنسان.
- زيادة الوعي والتعبئة: تزيد حملات منظمة السلام الأخضر وجهود تثقيف الجمهور من الوعي بالصلات بين التدهور البيئي وانتهاكات حقوق الإنسان في غينيا الجديدة، ويمكن لهذا الفهم المتزايد أن يحشد الأفراد والمجتمعات المحلية للمطالبة باتخاذ إجراءات لحماية البيئة وحقوق الإنسان على حد سواء.

ومن أمثلة على عمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان في غينيا الجديدة:

- حماية غابات بابوا الغربية المطيرة: تعمل منظمة السلام الأخضر في بابوا الغربية، غينيا الجديدة، لسنوات عديدة لحماية حقوق سكان بابوا الغربية الأصليين والغابات المطيرة التي يعيشون فيها، وتعرض شعب بابوا للعنف والقمع من قبل الحكومة الإندونيسية، ودمرت شركات قطع الأشجار والتعدين غاباتهم وأراضيهم، وشنت منظمة السلام الأخضر حملة ضد هذه الانتهاكات وعملت أيضًا على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان.
- توثيق آثار مزارع زيت النخيل: أجرت منظمة السلام الأخضر تحقيقات لتوثيق الآثار البيئية والاجتماعية لمزارع زيت النخيل في غينيا الجديدة، وجدت المنظمة أن التوسع في مزارع زيت النخيل أدى إلى إزالة الغابات وتشريد مجتمعات السكان الأصليين وتلوث المجاري المائية.
- دعم ممارسات الصيد المستدامة: تعمل منظمة السلام الأخضر على تعزيز ممارسات الصيد المستدامة في غينيا الجديدة، ويوجد في البلاد صناعة صيد كبيرة، لكن الصيد الجائر أدى إلى استنفاد الأرصدة السمكية، وفي هذا الإطار، دعت منظمة السلام الأخضر إلى تشديد لوائح الصيد وعملت أيضًا مع المجتمعات المحلية لتطوير ممارسات صيد مستدامة.
- الدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي: دأبت منظمة السلام الأخضر على الدعوة إلى الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي في غينيا الجديدة، وتعتقد المنظمة أن للشعوب الأصلية الحق في أراضي أجدادها وأنه يجب احترام هذه الحقوق.

فيما يلي بعض الأمثلة المحددة لعمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان في غينيا الجديدة:

- قضية Ok Tedi: أدت دعوى منظمة السلام الأخضر ضد OTML بسبب الأضرار البيئية وانتهاكات حقوق الإنسان إلى تسوية كبيرة للمجتمعات المتضررة.
- قضية بابوا الغربية: وثق عمل منظمة السلام الأخضر في بابوا الغربية انتهاكات حقوق الإنسان ودعم جهود مجتمعات السكان الأصليين لحماية حقوقهم.

رابعًا– منطقة الشرق الأوسط

تعمل المنظمة بنشاط في الشرق الأوسط منذ الثمانينات، وتعمل على معالجة عدة قضايا على النحو التالي:

- حماية البيئة: شنت منظمة السلام الأخضر حملة ضد التلوث النفطي في الخليج، والصيد غير القانوني في البحر الأحمر، وتدمير الموائل في صحاري المنطقة.
- تعزيز السلام: عملت منظمة السلام الأخضر على زيادة الوعي بالأثر البيئي للصراع في الشرق الأوسط، ودعت إلى وضع حد لاستخدام أسلحة الدمار الشامل.
- كشف انتهاكات حقوق الإنسان: وثقت منظمة السلام الأخضر انتهاكات حقوق الإنسان المتعلقة بالبيئة، مثل تشريد الناس بسبب المشاريع البيئية.
- الضغط من أجل حلول مستدامة: عملت منظمة السلام الأخضر مع المجتمعات المحلية والحكومات لتطوير حلول مستدامة للمشاكل البيئية في الشرق الأوسط.

تركز عمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان في الشرق الأوسط على المجالات التالية:

- الحق في بيئة صحية: جادلت منظمة السلام الأخضر بأن الحق في بيئة صحية هو حق أساسي من حقوق الإنسان، وأن التدهور البيئي يمكن أن يكون له تأثير كبير على صحة الناس ورفاههم.
- الحق في المعلومات والمشاركة: دعت منظمة السلام الأخضر إلى مزيد من الشفافية والمساءلة من جانب الحكومات والشركات في الشرق الأوسط، وإلى حق الشعوب في المشاركة في عمليات صنع القرار التي تؤثر على حياتها.
- الحق في الحياة والأمن: وثقت منظمة السلام الأخضر التكلفة البشرية للتدهور البيئي في الشرق الأوسط، مثل وفيات الناس بسبب تلوث الهواء والماء.

قوبل عمل منظمة السلام الأخضر بشأن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط بردود فعل متباينة، وأثنى البعض على المنظمة لما تبذله من جهود لحماية البيئة وتعزيز السلام، بينما انتقدها آخرون بسبب نهجها التصادمي في بعض الأحيان، وعلى الرغم من هذه التحديات، تظل منظمة السلام الأخضر ملتزمة بالعمل

بشأن قضايا حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، وتعتقد أن من الضروري معالجة هذه القضايا من أجل تحقيق مستقبل أكثر استدامة وعدلاً للمنطقة (Smith, Pagnucco& Romeril, 1994).

فيما يلي بعض الأمثلة المحددة لعمل منظمة السلام الأخضر بشأن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط:

- في عام 2002، كشفت منظمة السلام الأخضر عن إلقاء النفايات السامة من سفينة إيطالية في خليج عدن، مما يهدد سبل عيش الصيادين المحليين.
- في عام 2006، دعت منظمة السلام الأخضر الحكومة الإسرائيلية إلى وقف استخدامها للقنابل العنقودية في لبنان، والتي تسببت في خسائر مدنية واسعة النطاق.
- في عام 2009، وثقت منظمة السلام الأخضر نزوح الآلاف من البدو في المملكة العربية السعودية بسبب مشروع استكشاف النفط على نطاق واسع.
- في عام 2012، أطلقت منظمة السلام الأخضر حملة لوقف بناء سد في إقليم كردستان العراق، مما هدد بتدمير موقع تراث عالمي لليونسكو.
- في عام 2015، دعت منظمة السلام الأخضر الحكومة المصرية إلى اتخاذ إجراءات لمعالجة أزمة تلوث الهواء في البلاد، والتي تسبب مشاكل صحية خطيرة لملايين الأشخاص.

إن عمل منظمة السلام الأخضر بشأن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط جزء من جهد عالمي أكبر لمعالجة الآثار البيئية والاجتماعية لتغير المناخ، وتعتقد المنظمة أن من الضروري ربط الكفاح من أجل حماية البيئة بالكفاح من أجل حقوق الإنسان، وأن الانتقال العادل إلى الاقتصاد الأخضر يجب أن يكون أيضًا انتقالاً إلى مجتمع أكثر عدلاً وإنصافًا (Luxon& Wong, 2017).

البعد الثقافي في دور المنظمة في تعزيز حقوق الإنسان

بالنسبة للبرازيل (culturalsurvival.org, 2022)، لعبت الثقافة دورًا مهمًا في تشكيل نهج منظمة السلام الأخضر لتعزيز حقوق الإنسان في البرازيل. كان على المنظمة تكييف استراتيجياتها وتكتيكاتها مع السياق الثقافي المحدد للبرازيل، مع مراعاة تنوع سكان البلاد وتاريخها الفريد ومشهدها الاجتماعي والسياسي المعقد.

- فهم السياق البرازيلي: البرازيل مجتمع متعدد الأعراق والثقافات، له تاريخ غني من ثقافات السكان الأصليين، والاستعمار الأوروبي، والنفوذ الأفريقي. وقد شكل هذا التنوع الثقافي نهج البلد إزاء حقوق الإنسان، مع التركيز بقوة على الحقوق الجماعية والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة.
- الحساسية الثقافية لمنظمة السلام الأخضر: أقرت منظمة السلام الأخضر بأهمية الحساسية الثقافية في عملها في البرازيل، وعملت المنظمة مع المجتمعات المحلية وجماعات السكان الأصليين

ومنظمات المجتمع المدني لفهم وجهات نظرها بشأن القضايا البيئية وشواغل حقوق الإنسان، وساعدت هذه المشاركة منظمة السلام الأخضر على تكييف حملاتها وجهودها الدعوية لتتوافق مع السياق الثقافي المحدد للبرازيل.

- التكيف مع المعايير الثقافية: كما قامت منظمة السلام الأخضر بتكييف استراتيجياتها للاتصال والتوعية لتتماشى مع المعايير الثقافية البرازيلية، واستخدمت المنظمة مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام، بما في ذلك وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية، للوصول إلى جمهور واسع في البرازيل، كما وظفت منظمة السلام الأخضر نشطاء محليين وشخصيات ثقافية لتوصيل رسائلها بطريقة تلقى صدى لدى الجمهور البرازيلي.
- التحديات والفرص الثقافية: على الرغم من جهودها لتكون حساسة ثقافيًا، واجهت منظمة السلام الأخضر تحديات في البرازيل، وتعرضت المنظمة لانتقادات بسبب فرضها المتصور للقيم الغربية وعدم النظر بشكل كاف في تعقيدات الثقافة البرازيلية.

ومع ذلك، وجدت منظمة السلام الأخضر أيضًا فرصًا للاستفادة من الثقافة البرازيلية للنهوض بجدول أعمالها في مجال حقوق الإنسان، وتعاونت مع الفنانين والموسيقيين وصانعي الأفلام البرازيليين لإنتاج حملات ذات صلة ثقافية تسلط الضوء على الروابط بين حماية البيئة وحقوق الإنسان.

إن دقة العامل الثقافي، استدعى حفاظ المنظمة على ما يلي:

- حقوق الشعوب الأصلية: أقامت منظمة السلام الأخضر شراكة مع منظمات الشعوب الأصلية في البرازيل لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، ودعم جهودها لتأمين سندات ملكية الأراضي، وحماية ممارساتها التقليدية.
- العدالة البيئية: ركزت منظمة السلام الأخضر على قضايا العدالة البيئية في البرازيل، حيث عالجت التأثير غير المتناسب للتلوث والتدهور البيئي على المجتمعات المهمشة.
- سبل العيش المستدامة: عملت منظمة السلام الأخضر مع المجتمعات المحلية في البرازيل على تطوير سبل عيش مستدامة لا تعتمد على الممارسات الضارة بالبيئة.
- حماية التراث الثقافي: دعت منظمة السلام الأخضر إلى حماية مواقع التراث الثقافي في البرازيل، مع الاعتراف بأهميتها لمجتمعات السكان الأصليين والحفاظ على الهوية البرازيلية.

- المشاركة الثقافية المستمرة: وتواصل منظمة السلام الأخضر العمل مع الثقافة البرازيلية لتعزيز حقوق الإنسان، وتدرك المنظمة أن الثقافة قوة دينامية ومتطورة، وتسعى جاهدة إلى تكييف نهجها لتظل وثيقة الصلة بالموضوع وفعالة في البرازيل.

أدت الثقافة دورًا مهمًا في تشكيل نهج غرينبيس في تعزيز حقوق الإنسان في البرازيل، وقد أظهرت المنظمة التزامًا بالحساسية الثقافية وقامت بتكييف استراتيجياتها لتلائم السياق المحدد للبرازيل، ومن خلال العمل مع المجتمعات المحلية وجماعات السكان الأصليين ومنظمات المجتمع المدني، تمكنت منظمة السلام الأخضر من النهوض ببرنامجها لحقوق الإنسان بطريقة ملائمة ثقافيا وفعالة.

بالنسبة لإندونيسيا (Nurhidayah, 2022)، لعبت الثقافة دورًا حاسمًا في تشكيل الطريقة التي يمكن بها للمنظمات البيئية مثل منظمة السلام الأخضر تعزيز حقوق الإنسان بشكل فعال في إندونيسيا، وهي دولة متنوعة وغنية ثقافيًا، ومن خلال فهم وتكييف استراتيجياتها مع السياق المحلي، يمكن للمنظمات أن تتواصل بشكل أفضل مع المجتمعات المحلية، وأن تعالج شواغل محددة، وأن تحقق تأثيرات دائمة، وهو ما تجلى فيما يلي:

- فهم الثقافة الإندونيسية: إندونيسيا أرخبيل واسع يضم أكثر من 1300 مجموعة عرقية، لكل منها تقاليدها ولغاتها وأنظمتها العقائدية الفريدة، وقد شكل هذا التنوع المجتمع الإندونيسي، وشدد على احترام كبار السن، والوئام مع الطبيعة، والشعور القوي بالمجتمع.
- دقة موقف المنظمة ثقافيًا: أظهرت منظمة السلام الأخضر حساسية ثقافية في عملها في إندونيسيا، معترفة بأهمية فهم المنظورات المحلية وتكييف نهجها وفقًا لذلك، وتعاونت المنظمة مع مجتمعات الشعوب الأصلية وجماعات المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين لاكتساب نظرة ثاقبة بشأن شواغلهم وأولوياتهم.
- التكيف مع الديناميكيات المحلية: صممت منظمة السلام الأخضر استراتيجياتها للاتصال والتوعية لتتماشى مع المعايير الثقافية الإندونيسية، واستخدمت المنظمة اللغات المحلية ووسائط الإعلام التقليدية والمناسبات المجتمعية للوصول إلى جمهور أوسع. كما تعاونت مع الفنانين والموسيقيين والشخصيات الثقافية المحلية لإنشاء حملات ذات صلة ثقافية تلقى صدى لدى الجمهور الإندونيسي.

- التحديات والفرص الثقافية: على الرغم من جهودها، واجهت منظمة السلام الأخضر تحديات في التعامل مع تعقيدات الثقافة الإندونيسية، وتعرضت المنظمة لانتقادات بسبب فرضها المتصور للقيم الغربية وعدم النظر بشكل كافٍ في الفروق الدقيقة في التقاليد والمعتقدات المحلية.

على الرغم مما سبق إلا أن منظمة السلام الأخضر وجدت فرصًا للاستفادة من القيم الثقافية الإندونيسية للنهوض بجدول أعمالها في مجال حقوق الإنسان، وأدرجت المنظمة مفاهيم الوئام والاحترام والمجتمع في حملاتها، مبرزة الترابط بين حماية البيئة وحقوق الإنسان.

من أمثلة دقة موقف المنظمة ثقافيًا، ما يلي:

- حماية حقوق السكان الأصليين: أقامت منظمة السلام الأخضر شراكة مع منظمات السكان الأصليين في إندونيسيا لحماية حقوقهم في الأرض، والدعوة إلى استقلالهم الثقافي، وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان.
- العدالة البيئية: ركزت منظمة السلام الأخضر على قضايا العدالة البيئية في إندونيسيا؛ حيث عالجت التأثير غير المتناسب للتلوث والتدهور البيئي على المجتمعات المهمشة.
- تمكين المجتمع: عملت منظمة السلام الأخضر مع المجتمعات المحلية في إندونيسيا على تطوير سبل عيش مستدامة، وتعزيز التثقيف البيئي، وتمكينهم من الدفاع عن حقوقهم.
- الحفاظ على التراث الثقافي: دعمت منظمة السلام الأخضر حماية مواقع التراث الثقافي في إندونيسيا، معترفة بأهميتها بالنسبة لمجتمعات السكان الأصليين والحفاظ على الهوية الإندونيسية.
- المشاركة الثقافية المستمرة: تواصل منظمة السلام الأخضر العمل مع الثقافة الإندونيسية لتعزيز حقوق الإنسان، وتدرك أن الثقافة دينامية ودائمة التطور، وتسعى جاهدة إلى تكييف نهجها لتظل وثيقة الصلة بالموضوع وفعالة في إندونيسيا.

ومن ثم وكما هو الحال بالنسبة للبرازيل؛ تلعب الثقافة دورًا مهمًا في تشكيل نهج المنظمة لتعزيز حقوق الإنسان في إندونيسيا، وقد مكنها التزام المنظمة بالحساسية الثقافية وجهودها للتكيف مع الديناميات المحلية من التواصل مع المجتمعات المحلية، ومعالجة شواغل محددة، وتحقيق آثار دائمة. ومن خلال مواصلة العمل مع الثقافة الإندونيسية، يمكن لمنظمة السلام الأخضر أن تزيد من تعزيز فعاليتها في تعزيز حقوق الإنسان وحماية البيئة في هذه الدولة المتنوعة والغنية ثقافيًا.

بخصوص غينيا الجديدة، تلعب الثقافة أيضًا دورًا مهمًا في تشكيل نهج منظمة السلام الأخضر لتعزيز حقوق الإنسان في غينيا الجديدة، وهي منطقة تتميز بتراثها الثقافي الغني، وتنوع السكان الأصليين، والتحديات

البيئية الفريدة، ومن خلال فهم وتكييف استراتيجياتها مع السياق المحلي، تمكنت منظمة السلام الأخضر من المشاركة بفعالية مع المجتمعات المحلية، ومعالجة شواغل محددة، والنهوض بجدول أعمالها في مجال حقوق الإنسان، وفقًا لما يلي:

- فهم الثقافة الغينية الجديدة: غينيا الجديدة، التي تشمل كل من بابوا غينيا الجديدة وبابوا الغربية، هي موطن لأكثر من 800 مجموعة عرقية متميزة، لكل منها لغتها وتقاليدها وهياكلها الاجتماعية. إن القيم الثقافية مثل احترام كبار السن، والشعور القوي بالمجتمع، والارتباط العميق بالعالم الطبيعي متأصلة بعمق في المجتمعات الغينية الجديدة.
- حساسية موقف المنظمة ثقافيًا: وقد أظهرت منظمة السلام الأخضر التزامًا بالحساسية الثقافية في عملها في غينيا الجديدة، معترفة بأهمية فهم المنظورات المحلية وتكييف نهجها وفقا لذلك، واشتركت المنظمة مع مجتمعات الشعوب الأصلية وجماعات المجتمع المدني والقادة المحليين لاكتساب نظرة ثاقبة بشأن شواغلهم وأولوياتهم.
- التكيف مع الديناميكيات المحلية: وقد صممت منظمة السلام الأخضر استراتيجياتها للاتصال والتوعية بحيث تتماشى مع المعايير الثقافية الغينية الجديدة، استخدمت المنظمة وسائط الإعلام التقليدية والمناسبات المجتمعية واللغات المحلية للوصول إلى جمهور أوسع، كما تعاونت مع الفنانين والموسيقيين والشخصيات الثقافية المحلية لإنشاء حملات ذات صلة ثقافية تلقى صدى لدى الجمهور الغيني الجديد.
- التحديات والفرص الثقافية: على الرغم من جهودها، واجهت منظمة السلام الأخضر تحديات في التعامل مع تعقيدات الثقافة الغينية الجديدة، وتعرضت المنظمة لانتقادات بسبب فرضها المتصور للقيم الغربية وعدم النظر بشكل كافٍ في الفروق الدقيقة في التقاليد والمعتقدات المحلية.

وجدت منظمة السلام الأخضر أيضًا فرصًا للاستفادة من القيم الثقافية الغينية الجديدة للنهوض ببرنامجها لحقوق الإنسان؛ حيث أدرجت المنظمة مفاهيم الوئام والاحترام والمجتمع في حملاتها، مبرزة الترابط بين حماية البيئة وحقوق الإنسان.

ومن أمثلة دقة موقف المنظمة ثقافيًا؛ **أولاً**– حماية حقوق السكان الأصليين (Pietras, 2014): أقامت منظمة السلام الأخضر شراكة مع منظمات السكان الأصليين في غينيا الجديدة لحماية حقوقهم في الأرض، والدعوة إلى استقلالهم الثقافي، وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان. **ثانيًا**– العدالة البيئية (Klepp& Herbeck, 2016): ركزت منظمة السلام الأخضر على قضايا العدالة البيئية في غينيا الجديدة، حيث عالجت التأثير غير

المتناسب للتلوث والتدهور البيئي على المجتمعات المهمشة. **ثالثًا**– تمكين المجتمع (Blazey& Perkiss, 2016.): عملت منظمة السلام الأخضر مع المجتمعات المحلية في غينيا الجديدة على تطوير سبل عيش مستدامة، وتعزيز التثقيف البيئي، وتمكينها من الدفاع عن حقوقها. **رابعًا**– الحفاظ على التراث الثقافي (Barker, 1998.): دعمت منظمة السلام الأخضر حماية مواقع التراث الثقافي في غينيا الجديدة، معترفة بأهميتها بالنسبة لمجتمعات الشعوب الأصلية والحفاظ على الهوية الغينية الجديدة. **وأخيرًا**– المشاركة الثقافية المستمرة: وتواصل منظمة السلام الأخضر العمل مع الثقافة الغينية الجديدة لتعزيز حقوق الإنسان، وتدرك المنظمة أن الثقافة دينامية ودائمة التطور، وتسعى جاهدة إلى تكييف نهجها لتظل وثيقة الصلة بالموضوع وفعالة في غينيا الجديدة.

إن مواصلة التعاون مع الثقافة الغينية الجديدة يمكن منظمة السلام الأخضر من زيادة فعاليتها في تعزيز حقوق الإنسان وحماية البيئة في هذه المنطقة الغنية ثقافيًا والمتنوعة (Struck-Garbe, 2008).

وختامًا، بخصوص الشرق الأوسط، يرى بعض المتخصصين أن أحد التحديات الرئيسة التي تواجهها المنظمة في الشرق الأوسط هو الحساسية المحيطة بالقضايا البيئية، وفي كثير من بلدان المنطقة، كثيرًا ما ينظر إلى الشواغل البيئية على أنها ثانوية بالنسبة للتنمية الاقتصادية والأمن القومي، لذلك؛ يجب أن تكون المنظمة حريصة على ألا تبدو وكأنها تفرض قيمًا غربية على المنطقة، وبدلاً من ذلك، يجب على المنظمة أن تركز على العمل مع المجتمعات المحلية لإيجاد حلول تتلاءم مع الاحتياجات والظروف المحددة للمنطقة.

إن التحدي الآخر الذي تواجهه منظمة السلام الأخضر هو الافتقار إلى الشفافية والمساءلة في العديد من حكومات الشرق الأوسط، وهذا يجعل من الصعب مساءلة هذه الحكومات عن سياساتها البيئية وتتبع التقدم الذي أحرزته في تنفيذ التزاماتها في مجال حقوق الإنسان، ولذلك يجب أن يكون السلام الأخضر يقظًا في رصد الحالة في المنطقة وفي الدعوة إلى مزيد من الشفافية والمساءلة.

وعلى الرغم من هذه التحديات، إلا أن منظمة السلام الأخضر أحرزت تقدمًا كبيرًا في تعزيز حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، وزادت المنظمة الوعي بالقضايا البيئية، ووثقت انتهاكات حقوق الإنسان، وعملت مع المجتمعات المحلية لوضع حلول مستدامة، كما ساعد عملها في تمكين السكان المحليين ومساءلة الحكومات عن أفعالهم (Lai, 2011).

وفيما يلي بعض الأمثلة المحددة لكيفية تأثير الثقافة على عمل منظمة السلام الأخضر في الشرق الأوسط:

- في المملكة العربية السعودية، عملت منظمة السلام الأخضر مع المجتمعات المحلية لتطوير صناعة سياحة مستدامة لا تضر بالبيئة، عملت أيضًا على زيادة الوعي بأهمية حماية التنوع البيولوجي الفريد للبلد.
- في مصر، شنت منظمة السلام الأخضر حملة ضد استخدام مبيدات الآفات الضارة بصحة الإنسان والبيئة. وعملت المنظمة أيضا على تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة (Parker, 2011).
- في لبنان، عملت منظمة السلام الأخضر على حماية غابات البلاد من إزالة الغابات، كما شنت المنظمة حملة ضد بناء سد كان من شأنه أن يغمر عددًا من القرى (Steinberg, Herzberg& Berman, 2012.).
- في العراق، عملت منظمة السلام الأخضر على إزالة التلوث النفطي الذي يسبب مشاكل صحية للمجتمعات المحلية، كما دعت المنظمة إلى إغلاق عدد من مصافي النفط التي تلوث الهواء.
- في الأردن، عملت منظمة السلام الأخضر على تعزيز الحفاظ على المياه في بلد يواجه نقصًا حادًا في المياه، كما عملت أيضًا على زيادة الوعي بأهمية حماية التنوع البيولوجي الفريد للبلد (Moser-Puangsuwan, 1996).

يعد عمل منظمة السلام الأخضر في الشرق الأوسط دليلاً على قدرة المنظمة على تكييف نهجها مع الثقافات والسياقات المختلفة، والتزام المنظمة بالعمل مع المجتمعات المحلية وإيجاد حلول تتلاءم مع الاحتياجات المحددة للمنطقة ضروري لنجاحها في تعزيز حقوق الإنسان، كما يعد أيضًا نموذجًا للمنظمات غير الحكومية الأخرى العاملة في المنطقة، ويستند نهج المنظمة في تعزيز حقوق الإنسان إلى مبادئ الاحترام والحوار والتعاون، وهذه المبادئ أساسية لبناء الثقة والعلاقات مع المجتمعات المحلية والحكومات (Unmüßig, 2016).

النتائج والتوصيات

يمكن للثقافة أن تلعب دورًا مهمًا في تشكيل عمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان؛ حيث يمكن للعوامل الثقافية أن تؤثر على فهم المنظمة لقضايا حقوق الإنسان، ونهجها في الحملات، وقدرتها على التواصل مع المجتمعات المتضررة والدعوة إليها بشكل فعال. ويتباين تأثير البعد الثقافي بين الإيجابي والسلبي.

بالنسبة للجوانب الإيجابية؛ فيمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً– التعارف الثقافي: توفر منظمة السلام الأخضر والعاملين بها من النشطاء والداعمين ثروة من المعرفة الثقافية والفهم، وهذا يسمح للمنظمة بتكييف حملاتها ونهجها لتكون لها صدى مع السياقات والحساسيات الثقافية المختلفة.

ثانيًا– بناء الثقة والعلاقات: الحساسية الثقافية والقدرة على التكيف أمران حاسمان لبناء الثقة والعلاقات مع المجتمعات المتضررة. يمكن للمنظمة الاستفادة من فهمها الثقافي للمشاركة مع المجتمعات المحلية، وفهم وجهات نظرها، وبناء شراكات ذات مغزى.

ثالثًا– وضع سياق لقضايا حقوق الإنسان: يمكن للعوامل الثقافية أن تشكل فهم قضايا حقوق الإنسان وفروقها الدقيقة، كما يمكن أن تستفيد منظمة السلام الأخضر من الأفكار المتعمقة والمنظورات الثقافية المحلية لوضع سياق للدعوة وضمان صلتها بالاحتياجات المحددة للمجتمعات المتضررة.

رابعًا– استثمار التعبير الثقافي: التعبير الثقافي، مثل؛ الفن والموسيقى ورواية القصص، يمكن أن يكون من خلال أدوات فاعلة لزيادة الوعي وحشد الدعم لقضايا حقوق الإنسان. في هذا السياق، يمكن للمنظمة التعاون مع الفنانين المحليين والشخصيات الثقافية لتضخيم رسالتها والتواصل مع جماهير متنوعة.

أما عن تحديات البعد الثقافي أمام دور المنظمة في تعزيز حقوق الإنسان؛ فهي كالآتي:

أولاً– النسبية الثقافية وحقوق الإنسان: يمكن أن تشكل النسبية الثقافية أحيانًا تحديات في تعزيز المعايير العالمية لحقوق الإنسان، ومن ثم؛ يجب على منظمة السلام الأخضر أن تحقق التوازن بين احترام المعايير الثقافية والدعوة إلى مبادئ عالمية لحقوق الإنسان.

ثانيًا– سوء الفهم الثقافي والصراعات: يمكن أن تؤدي الاختلافات الثقافية إلى سوء الفهم والصراعات، مما قد يعيق المناصرة الفعالة، ومن ثم؛ يجب على المنظمة على أن تتعامل مع الحساسية الثقافية وتعالجها، كما يجب عليها الانخراط في حوار بين الثقافات لجبر هذه الفجوات.

ثالثًا– معوقات الإتاحة والاتصال: الحواجز الثقافية، مثل؛ الاختلافات اللغوية والأعراف الاجتماعية، يمكن أن تعوق الوصول إلى المجتمعات المتضررة وتحد من فعالية الاتصال، وهو ما يستدعي استخدام المنظمة لاستراتيجيات اتصال وأساليب توعوية مناسبة ثقافيًا.

رابعًا– الديناميات السياسية والثقافية المحلية: يجب أن تضع منظمة السلام الأخضر في اعتبارها الديناميات السياسية والثقافية المحلية التي قد تؤثر على قدرتها على العمل والدعوة بفعالية، وقد تحتاج المنظمة إلى تكييف استراتيجياتها للتنقل في المشهد السياسي الدقيق أو الممارسات الثقافية.

يمكن للثقافة أن تؤثر بشكل إيجابي وسلبي على دور منظمة السلام الأخضر في تعزيز حقوق الإنسان، ومن ثم؛ فإنه من خلال تبني التنوع الثقافي، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، واستخدام استراتيجيات دقيقة ثقافيًا، يمكن للمنظمة أن تدافع بشكل فعال عن حقوق الإنسان مع احترام العادات والتقاليد المحلية. ومع ذلك، يمكن أن تشكل المعوقات الثقافية وسوء التفسير والحساسيات السياسية تحديات يجب على المنظمة التعامل معها بعناية، وبشكل عام، تؤدي العوامل الثقافية دورًا مهمًا في تشكيل عمل منظمة السلام الأخضر في مجال حقوق الإنسان، ويجب على المنظمة أن تواصل تكييف وصقل نهجها لضمان فعاليتها في تعزيز حقوق الإنسان على الصعيد العالمي.

بناءً على طبيعة هذه التحديات، يمكن لمنظمة السلام الأخضر في حال فتح المجال أو إتاحة الفرصة لانضمام دول عربية إليها أن تعالج الجوانب السلبية للبعد الثقافي لدورها في تعزيز حقوق الإنسان على النحو التالي:

1- تعزيز التعارف والتكامل الثقافي: يمكن لانضمام البلدان العربية في منظمة السلام الأخضر أن يعزز فهمًا أعمق للفروق والحساسيات الثقافية، مما يمكّن المنظمة من تكييف مناهجها وحملاتها لتتناسب مع السياقات الثقافية المحددة للمجتمعات العربية، كما يمكن أن يساعد هذا الوعي الثقافي المنظمة على تجنب الهوات الثقافية المحتملة والتفسيرات الخاطئة، مما يضمن توافق جهود المناصرة مع قيم وتطلعات العالم العربي.

2- تعزيز الشراكات المحلية والمناصرة: من خلال توسيع وجودها في البلدان العربية، يمكن لمنظمة السلام الأخضر إقامة شراكات أقوى مع المنظمات البيئية المحلية وجماعات حقوق الإنسان وقادة المجتمع، ويمكن لهذا التعاون أن يوفر رؤى قيمة للتحديات والفرص الفريدة لتعزيز حقوق الإنسان في السياق العربي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للشركاء المحليين أن يلعبوا دورًا حاسمًا في تضخيم رسائل منظمة السلام الأخضر وحشد الدعم لحملاتها بين المجتمعات العربية.

3- تعزيز الحوار والتبادل بين الثقافات: يمكن للبلدان العربية المنضمة إلى منظمة السلام الأخضر أن تيسر الحوار والتبادل بين الثقافات، مما يعزز نهجًا أكثر شمولاً وتعاونًا في الدعوة لحقوق الإنسان. يمكن أن يساعد هذا الحوار في سد الفجوات الثقافية، وتعزيز التفاهم المتبادل، وتحديد أرضية مشتركة للنهوض بحقوق الإنسان في العالم العربي وخارجه.

4- وضع سياق لمناصرة حقوق الإنسان: يمكن للبلدان العربية المنضمة إلى منظمة السلام الأخضر أن تقدم منظورًا دقيقًا وأدوات محددة للمناصرة التي تقوم بها المنظمة في مجال حقوق الإنسان،

مما يضمن مراعاة السياقات الثقافية والتاريخية المحددة للمنطقة العربية. يمكن أن يساعد هذا النهج في السياق المنظمة على تجنب فرض معايير عالمية لحقوق الإنسان دون مراعاة القيم والتقاليد الثقافية المحلية.

5- معالجة التصورات الخاطئة والقوالب النمطية الثقافية: يمكن للبلدان العربية المنضمة إلى منظمة السلام الأخضر أن تساعد في تبديد المفاهيم الثقافية الخاطئة والقوالب النمطية التي قد تعيق الدعوة الفعالة لحقوق الإنسان. ومن خلال العمل مع المجتمعات العربية وتسليط الضوء على القيم والتطلعات المشتركة التي توحد الشعوب عبر الثقافات، يمكن لمنظمة السلام الأخضر أن تعزز بيئة أكثر انسجامًا وإنتاجية لتعزيز حقوق الإنسان في العالم العربي.

ولعل دول العالم العربي بدورها –وفقًا لشروط منظمة السلام الأخضر– يمكنها الانضمام لهذه الأخيرة إذا ما حققت ما يلي:

- الإعراب عن الاهتمام بالانضمام إلى السلام الأخضر: لابد أن تعرب الدول العربية عن اهتمامها بالانضمام إلى السلام الأخضر، ويمكن القيام بذلك بالاتصال بشركة غرين بيس مباشرة أو بتقديم طلب رسمي.
- إظهار الالتزام بمهمة السلام الأخضر وقيمه: السلام الأخضر منظمة مكرسة لحماية البيئة. وعلى هذا النحو، يتعين على دول العالم العربي أن تثبت التزامها بهذه القيم، ويمكن القيام بذلك عن طريق تنفيذ السياسات البيئية، ودعم مبادرات التنمية المستدامة، والمشاركة في حملات حماية البيئة.
- إقامة علاقات مع أعضاء السلام الأخضر وموظفيه: يمكن لبناء علاقات مع أعضاء السلام الأخضر وموظفيه أن يساعد بلدان العالم العربي على اكتساب فهم أفضل للمنظمة وعملها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال حضور مناسبات غرين بيس، أو التطوع لمشاريع غرين بيس، أو مجرد التواصل مع أعضاء مجلس غرين بيس والموظفين لمعرفة المزيد عن المنظمة.
- العمل على بناء الدعم للسلام الأخضر داخل العالم العربي: لكي تصبح دول العالم العربي أعضاء في السلام الأخضر، ستحتاج دول العالم العربي إلى بناء الدعم للمنظمة داخل بلدانها، ويمكن القيام بذلك عن طريق زيادة الوعي بعمل السلام الأخضر، وتثقيف الجمهور بشأن القضايا البيئية، وتنظيم أحداث أو حملات لدعم السلام الأخضر.

- المثابرة: عملية أن تصبح عضوًا في السلام الأخضر قد تستغرق وقتًا طويلاً، وينبغي أن تكون بلدان العالم العربي صبورة وأن تواصل العمل من أجل تحقيق هدفها المتمثل في الانضمام إلى المنظمة.
- التركيز على مجالات الاهتمام المشترك: هناك العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك بين دول العالم العربي ودول السلام الأخضر، مثل؛ حماية البيئة البحرية، ومكافحة تغير المناخ، وتعزيز التنمية المستدامة، وبالتركيز على هذه المجالات ذات الاهتمام المشترك، يمكن لبلدان العالم العربي أن تثبت مواءمتها لمهمة السلام الأخضر وقيمه.
- تطوير سجل بيئي قوي: يمكن لبلدان العالم العربي أن تزيد من فرصها في أن تصبح أعضاء في السلام الأخضر من خلال تطوير سجل بيئي قوي، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تنفيذ السياسات البيئية، ودعم مبادرات التنمية المستدامة، والمشاركة في حملات حماية البيئة.
- بناء سمعة قوية للقيادة البيئية: يمكن لبلدان العالم العربي أن تزيد من فرصها في أن تصبح أعضاء في السلام الأخضر من خلال بناء سمعة قوية للقيادة البيئية، ويمكن القيام بذلك من خلال الحديث عن القضايا البيئية، واستضافة المؤتمرات البيئية، والعمل على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات البيئية.

وبتطبيق هذه الخطوات، يمكن لدول العالم العربي أن تزيد من فرصها في أن تصبح أعضاء في السلام الأخضر، وأن تسهم في العمل الهام الذي تقوم به المنظمة لحماية البيئة.

قائمة المراجع:

1- Suzuki, S. (1997). Cultural transmission in international organizations: Impact of interpersonal communication patterns in intergroup contexts. *Human Communication Research*, 24(1), 147-180.

2- Sarfaty, G. A. (2009). Why culture matters in international institutions: the marginality of human rights at the World Bank. *American Journal of International Law*, 103(4), 647-683.

3- Pereira, C. S. M. (2018). *The influence of culture in international organizations* (Doctoral dissertation, ISCTE-Instituto Universitario de Lisboa (Portugal)).

4- Costa, R. L. D., Pereira, L., Dias, Á., Gonçalves, R., Jerónimo, C., & Santos, R. (2022). Culture influence in international organisations. *International Journal of Economics and Business Research*, 23(3), 389-410.

5- Hazelzet, H. (1998). The decision-making approach to international organizations. *Autonomous Policy Making by International Organizations*, 27.

6- Legro, J. W. (1996). Culture and preferences in the international cooperation two-step. *American Political Science Review*, *90*(1), 118-137.

7- Bell, R. G. (1997). Developing a culture of compliance in the international environmental regime. *Envtl. L. Rep. News & Analysis*, *27*, 10402.

8- Lenz, T., & Söderbaum, F. (2023). The origins of legitimation strategies in international organizations: agents, audiences and environments. *International Affairs*, *99*(3), 899-920.

9- Kopnina, H. (2018). Education for sustainable development (ESD): The turn away from 'environment'in environmental education?. In *Environmental and sustainability education policy* (pp. 135-153). Routledge.

10- Martin, L. L., & Simmons, B. A. (2013). International organizations and institutions. *Handbook of international relations*, *2*, 326-351.

11- Eyerman, R., & Jamison, A. (1989). Environmental knowledge as an organizational weapon: the case of Greenpeace. *Social Science Information*, *28*(1), 99-119.

12- Zelko, F. (2003). *"Make it a green peace": The history of an international environmental organization*. University of Kansas.

13- https://www.greenpeace.org/static/planet4-international-stateless/2018/12/22cf06f9-framework-summary.pdf

14- Smith, B. E. (2013). *Green computing: Tools and techniques for saving energy, money, and resources*. CRC Press.

15- Syarifuddin, E. A., et al. (2020, October). The market campaign strategy of Greenpeace in decreasing rainforest deforestation in Indonesia: a case study of the usage of palm oil in Nestlé's products. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science* (Vol. 575, No. 1, p. 012071). IOP Publishing.

16- https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/ClimateChange/Submissions/Greenpeace_HR_ClimateCrisis.pdf

17- Bratman, E. Z. (2014). Contradictions of green development: Human rights and environmental norms in light of Belo Monte dam activism. *Journal of Latin American Studies*, *46*(2), 261-289.

18- Ramadhona, R., Widiastuti, W., & Yuliawati, F. (2022). Greenpeace Indonesia Analysis as Pressure Group In Controlling Environmental Policy In Anies Baswedan Government (Study On The Role Of Greenpeace Indonesia On Policy Emphasis For Efforts To Improve Clean Air Quality DKI Jakarta). *International Journal of Social Sciences Review*, *2*(2), 26-45.

19- Bob, C. (2002). Globalization and the social construction of human rights campaigns. *Globalization and human rights*, *133*.

20- https://www.culturalsurvival.org/sites/default/files/Brazil%20UPR%202022%20FINAL.pdf

21- Nurhidayah, G. (2022). The Challenges of Greenpeace Indonesia's Supports on One Map Policy Indonesia. *Journal of International Studies on Energy Affairs*, *3*(2), 108-129.

22- Pietras, J. (2014). An (indigenous) rights-based approach to deforestation in Papua new guinea. *Waikato Law Review: Taumauri*, *22*, 137-164.

23- Klepp, S., & Herbeck, J. (2016). The politics of environmental migration and climate justice in the Pacific region. *Journal of Human Rights and the Environment*, *7*(1), 54-73.

24- Blazey, P., & Perkiss, S. (2016). The empowerment of Papua New Guinea's tribespeople: Overcoming the challenges of foreign investment projects. *Australasian Journal of Regional Studies, The*, *22*(2), 206-224.

25- Barker, J. (1998). To hear is to obey: Oral traditions and changing notions of law among the maisin of Papua New Guinea. *JMCL*, *25*, 61.

26- Struck-Garbe, M. (2008). Reflections on Climate Change by Contemporary Artists in Papua New Guinea. *Pacific News*, *38*, 26-31.

27- Smith, J., Pagnucco, R., & Romeril, W. (1994). Transnational social movement organisations in the global political arena. *Voluntas: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, *5*, 121-154.

28- Luxon, E. M., & Wong, W. H. (2017). Agenda-setting in Greenpeace and amnesty: the limits of centralisation in international NGOs. *Global Society*, *31*(4), 479-509.

29- Lai, O. K. (2011). Critical engagements of NGOs for global human rights protection: a new epoch of cosmopolitanism for larger freedom?. *The International Journal of Social Quality*, *1*(2), 5-18.

30- Parker, T. (2011). Redressing the balance: How human rights defenders can use victim narratives to confront the violence of armed groups. *Hum. Rts. Q.*, *33*, 1122.

31- Steinberg, G. M., Herzberg, A., & Berman, J. (2012). The Need for Standardized Fact-Finding Methodology. In *Best Practices for Human Rights and Humanitarian NGO Fact-Finding* (pp. 3-19). Brill Nijhoff.

32- Moser-Puangsuwan, Y. (1996). Grassroots initiatives in unarmed peacekeeping. *Peace Review*, *8*(4), 569-576.

33- Unmüßig, B. (2016). Civil society under pressure—Shrinking—Closing—No space. *Berlin: Heinreich Böll Foundation. Retrieved July*, *21*, 2020.